

## المالكي و عبد المهدي وشاويس يتضامنون مع ضحايا كنيسة النجاة

# طالباني: أي ضيم يلحق بالمسيحيين إنما هو ضيم لكل العراقيين

□ بغداد/المدى

نوري المالكي على ابناء قواتنا المسلحة بالالتزام باعلى درجات اليقظة وبذل اقصى جهد لتأمين الحماية الكافية للمساجد والكنائس وجميع دور العبادة. وقال في بيان مكتبه امس ان الجريمة الارهابية الجبانة التي طالت كنيسة النجاة ببغداد يوم امس هزت مشاعرنا ومشاعر كل العراقيين والشرفاء في العالم، فقد استهدف اصحاب الافكار المنحرفة

من القاعدة وحلفائهم من ازام النظام المباد اخوتنا المسيحيين في جريمة ارهابية يراد منها زعزعة الامن والاستقرار. كذلك، اكد نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ان استهداف اخواننا المسيحيين خطة منمظمة لكنه اشار الى ان الخرق الامني في قلب العاصمة بغداد، وقيله بايام معدودة في منطقة بلدروز في محافظة ديالى حيث سقط العشرات من الشهداء والجرحى، واسترker عبدالمهدي بشدة، في

بيان صدر عن مكتبه هذا العدوان الهمجى الذي نفذته عصابة القاعدة الاجرامية ضد الابرياء في عاصمة المسيحية الذين كانوا يمارسون طقسهم العبادية في الكنيسة. اخواننا المسيحيين خطة منمظمة لكنه اشار الى ان الخرق الامني في قلب العاصمة بغداد، وقيله بايام معدودة في منطقة بلدروز في محافظة ديالى حيث سقط العشرات من الشهداء والجرحى، واسترker عبدالمهدي بشدة، في

يستدعي من الجميع تحمل المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة، وحث الخلى من اجل تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية تأخذ على عاتقها مسؤولية ترسيخ الامن وتعزيز الاستقرار، وتقديم افضل الخدمات، وتطوير الاقتصاد وتوفير فرص الاستثمار، والقضاء على البطالة. من جانبه، دان نائب رئيس

الوزراء روز نوري شاويس الجريمة الارهابية، وقال انه في الوقت الذي ندين فيه وبشدة إقدام هذه العصابات المارقة على مواصلة اقتراف جرائمها بحق الابرياء من ابناء شعبنا وعلى اختلاف انتماءاتهم الدينية والقومية نتقدم بخالص العزاء والمواساة لأهالي الشهداء وندعو بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين.



هذا ما حدث قديما اما ما يجري حديثا، فهناك الكثير من (الكلاوات)، اي ان الكلاوات لم يلبسها الملوك بمفردهم، بل ان هنالك (كلاوا) كبيرا ارتداه الجموع، وهم حتى الان حائرون، ماذا يضم الكلاو الجديد؟ لقد كان تيمور لك نكيا في تصرفه، لكن حاشية الملك الهندي اكتشفت الامر ومنذ البداية، وعلمت ان هذا اول افعال الفاتحين التي لم تنته ابدا، ولذا تقاولوا فيما بينهم؛ قديما تنازع الاتراك والفرس على العراق وخاضت الدولتان العثمانية والصفوية معارك دامية على امتداد عدة قرون، تخللتها حصرات ومجاعات دفع الشعب العراقي ثمنها، ومن ثم جاء زمن النهضة بمصطلحات التحرير والاستقلال، وبدأت الدولة العراقية تتشكل بعيدا عن المؤثرات المجاورة وامتلكت قرارها، الى عهد ليس ببعيد، وهي الان تملك قرارها برغم الدعوات التي تحاول ان تصور ان القرار العراقي قاصر، ولا يستطيع بلوغ مداه، اضع الى ذلك ايمان العراقيين بعراقتهم، حتى جاءت اعمال الشعب التي حاولت التشويش على لقاء اربيل، وما صاحبها من اعمال ارهابية طالت كنائس في بغداد، كانت هذه الاعمال ذات نوعية حديثة وهي لتجأ الى الرهائن، ومن ثم الدعوى بمقايضتهم بسجناء القاعدة، ودعوات تحاول ان تفرغ الدعوات العراقية الى الطاولات المستديرة كردية او عربية من محتواها.

والكلاو هو غطاء للرأس قطني يلبس في الاماكن الباردة ويحكى انه كان من عادة الزعيم المغولي تيمور لك ان يبقى حكام الولايات التي يحتلها في مناصبهم، اذا ادعوا له ودخلوا في طاعته، وحدث ان احتل بعض الولايات الهندية، فابقي ملكها في منصبه، بيد انه لاحظ ان (كلاوه) مليء بالذهب والياقوت والمجوهرات وانواع الاحجار الكريمة، فطمع تيمور فيه وضمم على اخذه منه، فاستشار وزيره في وسيلة ينال بها مطلبه، فأشار عليه الوزير، بان يدعي امام الملك ان عاتده حينما يكرم اعز اصداقائه ان يخلع (كلاوه) ويلبسه لصديقه كعربون لصداقته، وفي يوم التوديع نفذ تيمور لك ما اعتمزه، والبس الملك (كلاوه)، فما كان من ملك الهند الا الرد عليه بالمثل، فنزع (كلاوه) وقدمه الى تيمور لك، وكانت حاشية الملك الهندي وافقة في التوديع فشعرت بالغنى والخديعة فقال بعضهم: (لبسه كلاو)، وهذا القول يقال لمن يوقع غيره في مأزق حرج.

لقد وصلنا الى قاب قوسين او أدنى من تشكيل الحكومة، وبجهود عراقية خالصة، مثلها الشعب العراقي بجمع اطرافه، وبمبادرات ومشاريع لاطراف سياسية عراقية حاولت ان تكون طرفا مساعدا للتقريب ونجحت في ذلك، وقد نضج العمل وسيطعي اكله قريبا، وليس مناسباً ان تسجل براءة الاختراع باسم دولة اخرى، لاعتبارات وطنية عديدة ستبقى ملازمة للمنجز العراقي ويصبح ملتقى الدولة الفلانية هو الحجر الاساس الذي وضع الحكومة العراقية على جادة الصواب. العراق بلد خصب ولا يحتاج ان يأخذ بيده الاخرون بقرارات مصيرية تتعلق بمستقبله السياسي، ما يضع خلا في الشخصية السياسية العراقية ويصائر فهمها الاصل للظروف البلاد، ومع هذا فالعراق يحترم جميع الدعوات الاخوية والتي لا تنطوي على تشويش يضر بالعلنية الديمقراطية فيه، او تحاول ان تشوش على مبادرات مهمة نابعة من اطراف عراقية لها اهميتها الكبيرة في دفع عجلة العملية الديمقراطية الى الامام.

## أعداد كبيرة منهم تعود إلى البلاد

# اللاجئون العراقيون يشكون غياب فرص العمل في دولهم

□ متابعة/ المدى

لم يكن لدى أي طريقة لتوفير لقمة العيش لأطفالي. وفي النهاية قررنا العودة إلى الأردن مرة أخرى، على الرغم من أننا نعرف أن ذلك سيكون صعباً أيضاً".

وتقدر المفوضية عدد اللاجئين العراقيين بنحو ١,٧٨ مليون شخص ليشكلوا بذلك ثاني أكبر مجموعة لاجئين في العالم. وقد سجل ٢٠٧,٦٣٩ منهم أسماءهم لدى المفوضية. وقد لجأت الغالبية العظمى من اللاجئين العراقيين إلى سوريا والأردن كما اتجه عدد كبير منهم إلى لبنان ومصر.

وقالت أسماء الحيدري، وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان في الأردن، أن المشكلة تتمثل في أن العراقيين لا يتمتعون بحق العمل في البلدان المضيفة، ومن يعمل منهم فنلك في إطار الاقتصاد غير الرسمي.

وتعتبر مصر الدولة الوحيدة من بين بلدان اللجوء الأربعة الرئيسية للعراقيين الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة حول وضع اللاجئين والتي تضمن حق العمل للاجئين المعترف بهم قانونياً. أما سوريا والأردن فيعتبران العراقيين "ضيوفاً" على البلاد.

## مؤتمر في البصرة يناقش تشريع قوانين جديدة

# ممثلو القضاء في المحافظات يؤيدون توسيع صلاحيات الحكومات المحلية

□ متابعة/ المدى

وقال ممثلون للسلطة القضائية للحكومات المحلية في العراق ان المؤتمر التشريعي الاول لمجلس المحافظات الذي اجتمعت فيه رؤساء مجالس محافظات وسط وجنوب العراق وممثلي مجلس البرلمان العراقي ومجلس شورى الدولة للاتفاق على عدد من التوصيات.

يذكر إن أعمال المؤتمر قد اختتمت امس في البصرة واتفق على رفع توصياته الى الحكومة الاتحادية ومجلس النواب على ان يتم المصادقة على بعض منها خلال أعمال المؤتمر الثاني والذي سيعقد نهاية العام الجاري في بابل بحضور وزراء عراقيين.

وكان عدد من المسؤولين واعضاء من المجالس المحلية في المحافظات الجنوبية قد طالبوا الاسبوع الماضي بضرورة اجراء بعض التعديلات على قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم لوجود ما وصفوه بالتداخل في الصلاحيات المنوطة لهم مع صلاحيات مجالس المحافظات والبرلمان.

وقال ياسين طاهر رئيس مجلس الأبناء لأعضاء المجالس المحلية في العراق ان "هناك غموضاً وعدم وضوح لبعض مواد قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم وخاصة فيما يتعلق بتنظيم العمل في مجالس الاقضية والنواحي لوجود تداخل في الصلاحيات مع مجالس المحافظات".

واوضح ان العديد من المختصين واعضاء مجالس المحافظات ناقشوا، عبر ورش تخصصية، بعض المواد الخاصة بقانون المحافظات من خلال اعضاء المجالس وكتابة مسودة بتعديل بعض فقرات القانون بعد جمع المسودات الخاصة بورشة النجف وورشه العمارة والورشه التي سوف تعقد في محافظة بغداد محافظات (بغداد، الانبار، صلاح الدين، ديالى، كركوك)، مضيفاً سيتم جمع المسودات الثلاث بمسودة واحدة تتم مناقشتها في المؤتمر الموسع الذي سيقام في محافظة واسط في وقت لاحق ومن ثم ارسالها الى مجلس النواب لغرض اجراء التعديل اللازم عليها".

وعزاً عضو مجلس النواب العراقي رافع عبد الجبار وجسد التفخرات في قانون المحافظات غير المنتظمة باقليم

ووفقاً للبياتي، يعيش عدد كبير من العائدين في المباني العامة المهجورة، إذ أن منازل العديد من اللاجئين محتملة، إما من قبل مليشيات أو من قبل أسر أخرى. ولذلك يصعب للاجئين العائدين عموماً تازحين داخل بلدهم".

ويوجد في العراق ١,٥ مليون نازح، بما في ذلك ٥٠٠٠٠ شخص يعيشون في مستوطنات أو في ظروف أشبه بالخيما.

وكان مسح سوري سابق قد اظهر أن اللجوء العراقي إلى سوريا انخفض في العام الأخير.

وجاء في تقرير أولي لمسح قام بإجرائه المكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع قطاع الشؤون الاجتماعية (جامعة الدول العربية) ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومنظمات أخرى، شمل عينة مؤلفة من ٢٩٥٩ عائلة، أن هناك انخفاضاً في اللجوء العراقي إلى سوريا بشكل عام.

ويظهر التقرير أن نسبة القادم بلغت ذروتها عام ٢٠٠٦ وبدأت بالتراجع التدريجي لتبلغ النسبة أواخر العام الحالي.

وتقدر الحكومة السورية عدد اللاجئين العراقيين لديها بنحو مليون ومائتي ألف لاجئ، منهم نحو مائتي ألف لاجئ مسجل لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

وقال تقرير مكتب الإحصاء السوري: إن الغالبية العظمى من الأسر العراقية تقيم في محافظة ريف دمشق بنسبة (٩٨,٦٪)، في حين يتوزع ١,٤٪ منهم في باقي المحافظات وإن ٢٧٪ من العراقيين في سوريا مصدر نحلهم العمل، بينما ٢٢٪ منهم يعتمدون على الحالات المالية من العراق، و٣٪ يعتاشون من بيع ممتلكاتهم.

كما بين المسح أن أكثر من ٩٦٪ من اللاجئين العراقيين في سورية يسكنون بيوتاً ماجورة، وأن نسبة الأسر التي تعيلها امرأة تبلغ ١٨,١٪ من العينة، ومتوسط عدد أفراد الأسرة ٤ أفراد ونسبة الأراامل نحو ١٠٪ ونسبة الأشخاص المصابين بمرض واحد زمن نحو ١٨٪ وأن ٥٩,٩٪ يتابعهم شعور بالحزن ونحو ٥٢,١٪ يشعرون باليأس من المستقبل، ٤٦,٦٪ يعانون مشكلة في النوم.

التعليم لأنباتها. وقالت الأمثلة أم حسن: "ابنتي الكبيرة محامية وتخرج ابني من أكاديمية مهنية تسببت رسومها في تراكم الديون علينا. لا يستطيع أي منهما العمل ولا يمتلك رؤية الضوء في نهاية النفق. لدينا صعوبات لتلبية احتياجاتنا الأساسية ولا يوجد مكان آخر ننهب إليه".

وقد شمل استطلاع المفوضية ١٩,٥٢٠ فرداً و ٤,٢٠٠ أسرة من الذين اختاروا العودة إلى العراق هذا العام.

كما أن الفرص الاقتصادية للعائدين محدودة أيضاً، فقد أفاد ٨٧ بالمئة من المشمولين في استطلاع المفوضية أنهم غير قادرين حالياً على تغطية احتياجات أسرهم، بينما نكر ١١ بالمئة منهم الظروف الاقتصادية السيئة والبطالة كأسباب لعدم العودة إلى ديارهم وأحيائهم السكنية السابقة.

كما أفاد معظم الأشخاص الذين عادوا إلى منطقتي الكرخ والرصافة في بغداد أنهم لم يعودوا إلى أماكن إقامتهم الأصلية بل سكنوا مع اقرب أو أصدقاء لهم أو في مساكن مستأجرة، معظمهم بسبب الخوف المستمر من التعرض للاضطهاد.

